

الإسراف اللغوي

د. جمال الجزيري

الإسراف اللغوي نوع من أنواع الترهّل اللغوي في النص، وهو عبارة عن استعمال مفردات وتراكيب أكثر مما يتطلبه الموقف السردي أو الأدبي المراد التعبير عنه. والإسراف هنا نوع من الإطناب، ولكنه أضيق منه في المعنى، فالإطناب يدل على المبالغة والإسراف الزائد عن الحد، أما الإسراف – خاصة في الومضة – فقد يدل على استعمال كلمة أو عدة كلمات تحتملها الومضة ويمكن التعبير عن الموقف أو الحالة التي تجسدها الومضة بدونها أو بتكثيف التعبير اللغوي. ويمكننا أن نقسمه إلى نوعين: الإسراف اللفظي وهو الإسراف في استعمال الألفاظ وعدم الاقتصاد في استعمالها وتوظيفها لغويا وفنيا؛ والإسراف التركيبي، ويتمثل في الإطالة في تركيب الجمل وفي استعمال تراكيب لغوية ونحوية أكثر مما هو مطلوب لنقل الحركات السردية مثلا في النص القصصي.